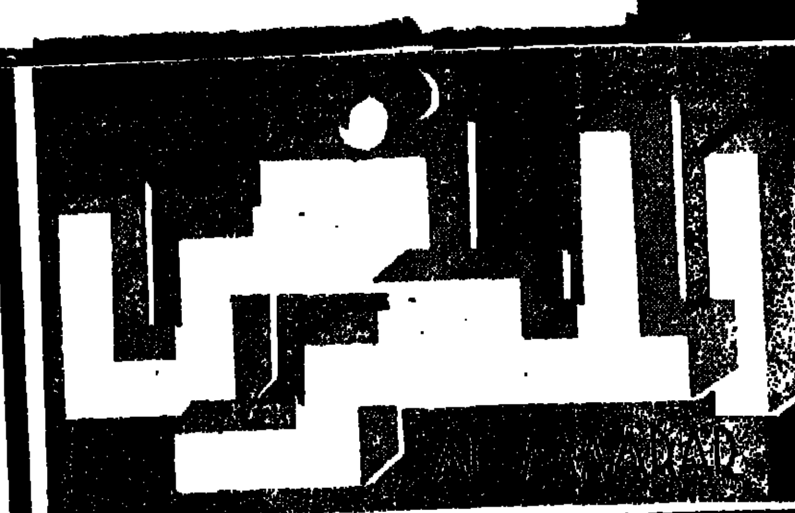
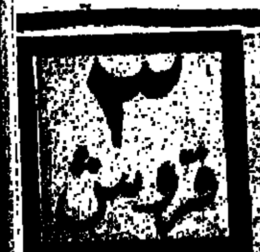


يصدر المعرض مرتين في الاسبوع

الاثنين والخميس







الصحفيون فى فندق بيت مرى الكبير

يطالع القارىء في الصفحة ١٥ من هذا العدد كلمة عن المأدبة الفخمة التي اقامها السادة عقل وفريحة اصحاب فندق بيت مري الكبير لوفد الصحافة الفلسطينية ولاركان الصحافة البيروتية

وهذه الصورة تمثل الصحفيين في حلقتهم العائلية حول مائدة العشاء وقد احاط بهم اصحاب الدعوة .

العدد
١٠٧٥
السنة الخامسة عشرة

المعرض

٢٥
تموز
١٩٣٥

منشئ الجريدة : ميشال زكور

AL-MAARAD

المدير المسؤول: ميشال ابو شهلا

في طريق الاشتراكية

الضغط المادي والسياسي

....

على اثر مقالنا الاخير عن الاشتراكية السياسية اعتقدت بعض الزميلات اننا تجاوزنا حدود الاشتراكية وبدأنا نقود القراء او بالاحرى الاشتراكيين بالفطرة في هذه البلاد الى المضيق الخطر الذي يفتح امامهم ابواب الشيوعية

والحقيقة اننا لسنا من الشيوعيين ولا من مؤيدي الفكرة الشيوعية وان كنا لا نرى في مبادئ روسيا السوفيتية المعتدلة الخطر الذي جسمه امامنا الرأسماليون من كتاب وحكام ،

ولا نتكلم في هذا المقال عن روسيا وكيف تغيرت الاعتقادات من جهتها ، ولا نأتي ايضاً على ذكر الخطوات الواسعة التي خطتها حكومة موسكو حتى كادت تتقدم الدول بعد ان كانت تسير في المؤخرة ،

بل نردد كلمة قالها قبلنا كبار الفرنساويين الذين زاروا روسيا بعد الحرب ، فقالوا عنها ان الثورة الروسية ستكون في نتائجها مكملة للثورة الفرنساوية

ويعني ذلك ان الثورة الفرنساوية الكبرى قد اهرقت ما اهرقت من دماء حتى توصلت الى تحرير الفكر والقلم وما مر عليها مئة سنة حتى شعرت الشعوب ان هناك ضغطاً جديداً يقيد البشر هو ضغط المادة بيد الرأسماليين ، فاذا بالثورة الروسية تقول بتحرير المادة واليد العاملة

وكما كان الاشراف والنبلاء في الماضي يستبدون بالفقراء والفلاحين هكذا كان الرأسماليون في هذه الايام يستبدون بالعمال والصعاليك

ان مبادئ الثورة الافرنسية التي تتباهى بها افرنسا والشعوب المتمدنة والمدونة بنداً بنداً في صك «حقوق الانسان» قد خرجت للعالم على امواج بحر من الدماء ، وكما استقبلت الحكومات اليوم الثورة الروسية بالحرب والمقاطعة هكذا استقبلت حكومات ذلك العهد الثورة الافرنسية بالحروب والمقاطعة ايضاً ،

واليوم وقد اضمحل كل اثر للفظائع التي مرت مبادئ الثورة الافرنسية في غمراتها فقد نسي الناس كل تلك الفظائع ولم يبق ظاهراً امامهم الا المبادئ فقد كانت هي الجوهر وكان كل ما احاط بها عرضاً مادياً يذهب مع الايام وينسى مع السنين

*

كل هذه الثورات التي اخرجت للشعوب هذه المبادئ الحرة الشريفة ولدها الضغط المادي والسياسي

وقد تكلمنا في عدة مقالات سابقة عن تأثير الضغط المادي ونحب ان نتكلم اليوم عن تأثير الضغط السياسي والادبي

واذا كان الفقر المادي يدفع الى الاشتراكية فان الفقر الروحي يدفع اليها ايضاً اشخاصاً ربما كانوا من اغنياء المادة

والنزعة الاشتراكية تقوى دائماً في الشعوب المستضعفة المغلوبة على امرها ولا فرق في هذه الشعوب بين الاغنياء منها والفقراء

وليس ادل على صحة ما نبديه من حديث دار مؤخراً بيننا وبين بعض كبار المضربين الذين لا يشكون من الفقر المادي في بلادهم بل من الفقر السياسي الروحي ، وقد لمسنا من حديثهم النزعة الاشتراكية ، والميل الطبيعي الى هذه المشوقة الجميلة التي يسمونها الحرية والمساواة ، والمساواة هي عنوان الاشتراكية في العالم

لقد سمعنا هؤلاء العظماء الاغنياء يتكلمون عن الاشتراكية بلذة وشوق . وما ذلك الا لانهم يشعرون انهم مغلوبون على امرهم في بلادهم . وانهم ، رغم غناهم فقراء في الحرية ، فقراء في المساواة بالحقوق بينهم وبين بقية الشعوب .

هذه هي الاشتراكية السياسية التي تجتاح اليوم جماهير الشعب في البلدان المستضعفة

ان هتلر نفسه عندما اراد في بدء دعوته ان يحرك شعور الالمان ويثير عزائمهم بعد انكسارهم في الحرب دعاهم الى العمل باسم « الاشتراكية الوطنية » وما ذلك الا لان الشعوب المغلوبة تؤثر فيها النزعة الاشتراكية قبل كل نزعة اخرى .

اجل ان دعوة هتلر باسم الاشتراكية كانت طلاءً خارجياً للوصول الى غاياته ولكن هتلر كان ذكياً جداً فاحسن اختيار الطلاء لجذب الجماهير اليه ولم يكن هذا الطلاء الجذاب سوى اسم « الاشتراكية الوطنية »

*

ان الضغط السياسي هو اشد تأثيراً في الشعوب من الضغط المادي لان الثاني لا يمكنه ان يؤثر الا على قسم من الشعب ويترك القسم الآخر بينما الضغط السياسي يؤثر على المجموع

فاذا رأينا في بلادنا وفي البلدان المجاورة كثيرين من غير الفقراء والعمال يميلون الى الاشتراكية فلانهم اصيبوا بالفشل والافلاس في عقائدهم الوطنية وفي آمالهم الاستقلالية .

ولا يمكن ان يحسب هذا النوع من الاشتراكية السياسية شيوعياً بل هو الاشتراكية الحقيقية التي لا تتصل بالشيوعية بصلة

*

يقول كبار الكتاب الفرنساويين الذين زاروا روسيا ان المبادئ الشيوعية ستهذب وتشذب تدريجياً حتى تمتزج امتزاجاً صادقاً مع المبادئ الاشتراكية ،

قد يكون في هذا القول بعض الحقيقة وسيزداد قوة متى بدأت القوات الدكتاتورية تنهار الواحدة تلو الاخرى .

واننا نعتقد ان العراك الايطالي الحبشي لن ينحصر في افريقيا وفي عراك شعبين . بل سيكون الحد الفاصل بين الحرية والدكتاتورية . وسواء أعلنت الحرب او لم تعلن فان السيف قد اصلت وسيفقأ هذا الدمل الكبير في جسم العالم

ميشال زكور

— عقد اجتماع في مديرية المالية درست فيه الحصص التي تصيب البلديات اللبنانية من واردات المواد الملتهبة وقد تقرر توزيع هذه الحصص قبل ٢٠ آب القادم . ومن المنتظر ان يفرغ من درسها مساء غد الجمعة

منهاج اذاعة الراديو

القاهرة طول الموجة ٤٨٣٫٦٩ متراً و٦٢٠ كيلوسيكل قوة ٢٠ كيلوات

الجمعة ٢٦ تموز

١٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ محمد السيبي
١١ ختام
١ مساء موسيقى اوركسترا محمد حسن الشجاعي
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ حديث اخلاقي الاستاذ محمد هاشم عطية
٧ حديث الى الاطفال الانسة سنية محمد علي
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨ موسيقى مغنى وآلات الانسة نادرة «شريط مسجل»
٨٫٥٣ حديث اجتماعي الاستاذ عبد العزيز البشري
٩ قرآن كريم الشيخ محمد رفعت
٩٫٥٥ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
١٠٫٥٠ اذاعة خاصة
١١ اسطوانات فكاهية
١١٫١٠ موسيقى مغنى وآلات ابراهيم عثمان
١٢ ختام

*

السبت ٢٧ تموز

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيبي
٧٫١٥ ختام
١٠ اسطوانات منتخبات اوديون
١١٫١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية ارغن
١٫٣٠ اسطوانات انكليزية
٢ اسطوانات اوروبية موسيقى للرقص
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٤ — ٥ وصف تفصيلي لشوط سزارفيتش بالاسكندرية
٦ قرآن كريم الشيخ طه الفشني
٦٫٣٥ نتائج سباق الخيل
٧ حديث الى الاطفال بابا صادق
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث التدبير المنزلي لانسة اقبال حجازي
٨٫٣٥ موسيقى مغنى آلات حياة محمد
٩٫٢٥ حديث ممتاز
٩٫٤٥ موسيقى مغنى والات حياة محمد
١٠٫٤٠ موسيقى عود منفرد رياض السنباطي
١١٫١٥ موسيقى مغنى والات حياة محمد
١٢ ختام

*

الاحد ٢٨ تموز

١٠ صباحاً قرآن كريم الشيخ علي حزين
١٠٫٣٥ موسيقى فرقة موسيقى بلوك الخفر
١١٫٤٥ ختام
١ مساء موسيقى اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦ قرآن كريم الشيخ محمد السيبي
٦٫٣٥ نتائج سباق الخيل
٧ حديث الى الاطفال بالانكليزية
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٨٫٥٠ حديث صحي الدكتور محمود عزمي القطان
٨٫١٠ حديث افرنسي
٨٫٣٥ موسيقى اوروبية
٩٫٣٠ اسطوانات ارغن
١٠ موسيقى سداسي الاذاعة
١١ موسيقى اسطوانات راقصة
١٢ ختام

الاثنين ٢٩ تموز

٦٫٣٠ صباحاً تمرينات رياضية عبد المنعم مختار
٦٫٤٥ قرآن كريم الشيخ محمد السيبي
٧٫١٥ ختام
١٠ موسيقى ومغنى وآلات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١٠٫٣٠ موسيقى بيانو منفرد فؤاد سامي
١٠٫٤٠ موسيقى مغنى والات صالح عبد الحي «شريط مسجل»
١١٫١٠ ختام
١ مساء اسطوانات اوروبية
٢٫٣٠ النشرة التجارية الاولى
٢٫٣٥ ختام
٦٫٣٠ قرآن كريم الشيخ علي حزين
٧٫٠٥ حديث الى الاطفال العم سوسو
٧٫٣٠ نشرة الاخبار
٧٫٥٥ النشرة التجارية الثانية
٨٫٠٥ حديث رياضي الآنسة نفيسة الغمراوي
٨٫٣٠ اسطوانات منتخبات اوديون
٩٫٤٥ قراءة منتخبات من اشعار احمد الرامي
١٠ موسيقى مغنى وآلات ليلى مراد
١٠٫٥٥ موسيقى بيانو منفرد مدحت عاصم
١١٫٢٠ موسيقى مغنى وآلات ليلى مراد
١٢ ختام

*

الوفد الصحفي الفلسطيني يشكر

المعرض : بيروت

لا يسعنا ونحن نغادر بلادكم الجميلة الفتانة الا تقديم جزيل الشكر للحفاوة البالغة التي قوبلنا بها في كل مكان سواء كان من الشعب اللبناني الكريم او ممثلي الحكومة ومندوبيها في هذه الرحلة آملين ان تتاح هذه الفرصة السعيدة لكل فلسطيني لزيارته لبنان والتمتع بما فيه من مناظر خلابة ومياه عذبة وهواء عليل .

ممثلو جريدة هارتس . دوار هيوم
بالستين بوسط . وفلسطين

احتضار النهضة الصناعية

في لبنان

كان الخبر الذي تناقلته الصحف في الاسبوع الفائت كصوت النعي في آذان اللبنانيين ، يوم قال القائل — ان السادة « عريضة » قرّروا نقل معاملهم الكبيرة من لبنان الى العراق

وان مجرد هذا النقل ليعد في الواقع طعنة قاتلة في صميم النهضة الصناعية اللبنانية ، بل هو يمثّل دور الاحتضار الذي دخلته هذه النهضة ، مع الاسف ، على اثر ولادتها . فكأنها ولدت لتموت لا لتحيا

لقد تعب قلم منشيء هذه الجريده في المعرض وتعب لسانه بالمجالس في مناشدة اصحاب الحل والعقد للعمل على تنشيط الاخوان عريضه في مشروعهم الجبار ولكن ولاة الامر اكتفوا بالاصغاء والوعود . والصناعة لا تقوم بالوعود كالسياسة . لذلك رأينا ذلك الامل الكبير ينهار امامنا بين ليلة وضحاها

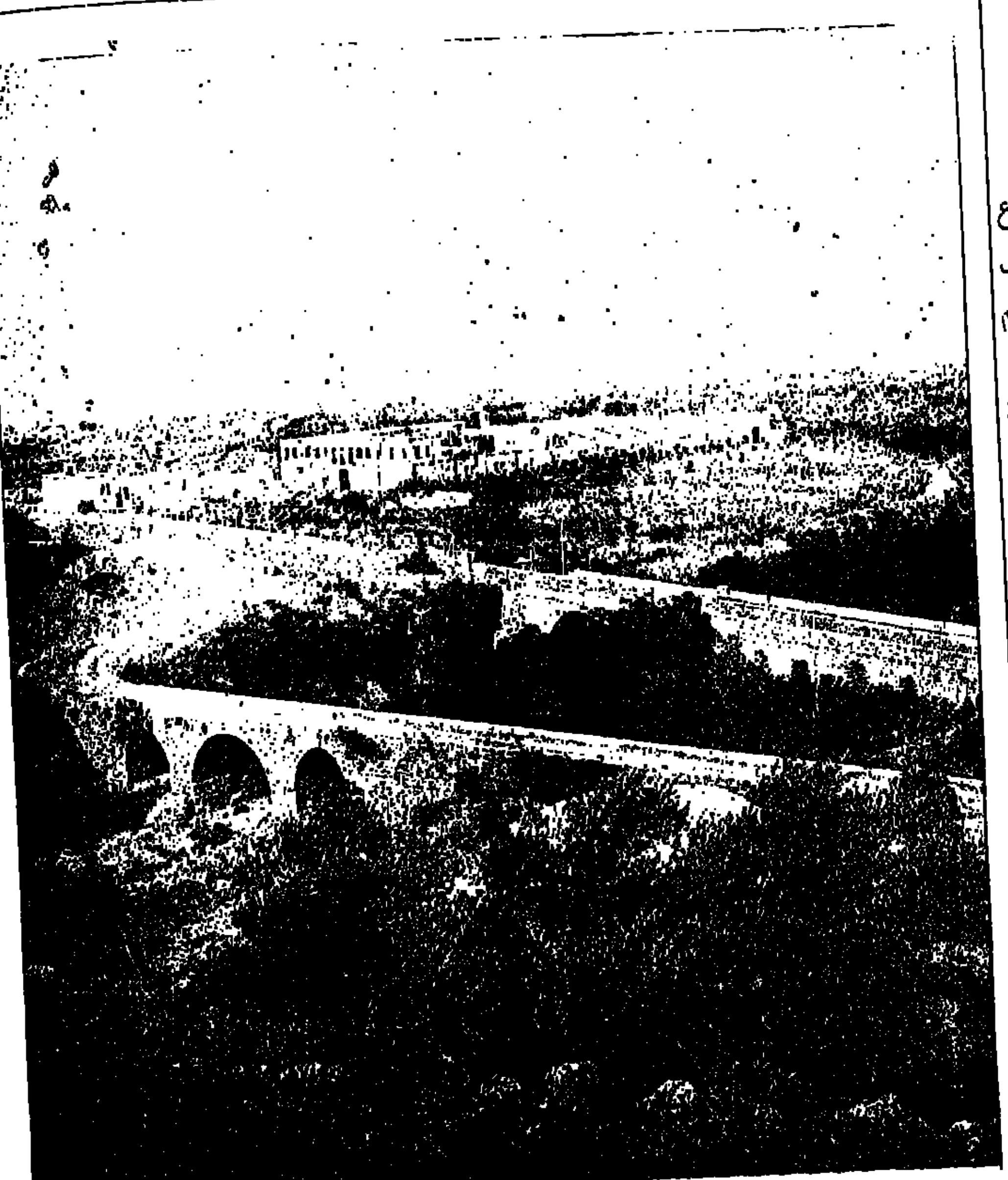
ان لبنان لم يخسر جهود السادة عريضة فحسب بنقل معملهم الكبير الى العراق بل خسر ايضاً عدداً كبيراً من اغنياء المهاجرين كانوا يرقبون نتيجة جهود السادة عريضة الذين حملوا ثروتهم الكبيرة من المهجر ليشغلوها في وطنهم لبنان فباءوا بالفشل من معاكسات الظروف واهمال الحكام ، واضطروا ان ينتقلوا بها الى العراق

فكيف نطلب من مهاجرينا بعد هذه الطعنة المؤلمة ان يخاطروا بثرواتهم في الوطن اللبناني !!

*

جاء الاخوان عريضة من المكسيك بثروة لا تقل عن المئة والخمسين الف ليرة انكليزية في ذلك الحين وملء صدورهم الامل الجميل بخدمة وطنهم لبنان عن طريق الصناعة التي اتقنوها كل الاتقان في المهجر . فانشأوا في البحصاص قرب طرابلس شبه مدينة صغيرة لصناعة الغزل وجلبوا الى معاملهم احدث الآلات العصرية ، حتى عدّ معملهم ، من حيث الاتقان ، في طليعة معامل الغزل العالمية

وكانوا يأملون ان تساعدهم الحكومة وتنشطهم فاذا اشتداد الازمة واهمال الحكومة يتعاونان على محاربة هذا المشروع الكبير ، حتى اضطر اصحابه الى اقفاله



معامل عريضه اخوان في البحصاص

وفكر السيد جورج عريضة ان يذهب الى العراق ليدرس الحالة هناك او جاءه من يشوّقه الى هذه الرحلة فقام بها ، ولما عاد من بغداد علمنا ، مع الالم ، انه قرر نقل معامله باسرع ما يمكن الى العراق

ولما سأله اصدقاؤه عن رحلته العراقية وصف لهم ما لاقاه هناك من العناية والتشجيع ، فقال — انه حال وصوله الى المحطة كانت سيارة حكومية بانتظاره وبقيت في خدمته طول مدة اقامته هناك وكان في النزل ايضاً على حساب الحكومة التي عرضت عليه كل التسهيلات والمساعدات الممكنة فقدمت له قطعة الارض التي يختارها لمعامله هدية منها وتعهدت له بكل مساعدة في بناء المعامل وفي حماية ما تخرجه من المنتوجات حماية تكفل لها الحياة والربح .

ومما ذكره السيد عريضه لاصدقائه انه كان معجباً بحركة العمل في البلاد العراقية التي تدل على حياة جديدة ونهضة قومية حقيقية . وانه في كل المخابرات التي قام بها هناك لم ير سوى عراقيين يعملون لبلادهم كاسياد فيها ولم يشعر بيد انكليزية تتدخل في اي امر من هذه المخابرات حتى من وراء الستار

*

لقد قيل لنا ان السادة عريضة مهتمون بنقل معاملهم الى العراق باسرع ما يمكن .

فنحن نودّعهم ونودّع معهم النهضة الصناعية في لبنان وندعو لهم بالتوفيق والنجاح تاركين في عنق ولاة الامور مسؤولية هذا الفشل الصناعي في بلادنا

وهنيئاً للعراق بمولوده الصناعي والسياسي

الزورق الاخضر

« من بدائع الشعر العامي »

مهداة الى الياس حليل زخريا

....

الليل عمتمرشق دياحو وزورقي تيسر
كفوف الموج بتسفق لواحو ومكيف ، ومنسر
من رموش قريه مراويحو بالزهو مزّنر
من الصحو الازرق تلاميحو من مبسمو المفتر
من سوالف النجمات تمشيحو من الندى مغبر
من ابهج الدنيا مراجيحو وطيورها التسكر
فصول الطربه مورقّا زياحو بالشيح والزعتر
بتنفض اللذات عقداحو القطوفي من عنبر
حكايات ضيعة عشق اشباحو من البادية مقمر
مهلهل مع الوديان تسبيحو مفنج مدردر
مفقي رفيع النور تفتيحو من مشرق منور
منقي بنات الحلم سواحو من الشمشع الاحمر
بقمصان ليلة عرس يلوحو الشهوات بتدعفر
ومن صبي مغني ملاحو شاعر محير
من الربيع مزاع جناحو من قلبو المعطر
من النغم الولهان تجريحو من وتر مخمر
الدني عمبتفيق عصياحو بتهتز وتتغير

*

نحنا غناني الشعر وافراحو من شفافها منسكر
ها زورقي نقر تلاويحو وضمك تذكر
وقطف عذوقك خضرة ملاحو يا زورقي الاخضر

بسكنتا ١١ تموز سنة ٩٣٥ ميشال طراد

أليس عظيماً

بلوموني في غير ذنب جنيته
وغيري في الذنب الذي كان الوم
امنّا اناساً كنت تأتمنيهم
فزادوا علينا في الحديث واوهموا
وقالوا لنا ما لم نقل ثم كثروا
علينا وباحوا بالذي كنت اكتم
أليس عظيماً ان نكون ببلدة
كلانا بها ثاو ولا نتكلم ؟!

ابو دهبل

في كنف الظلام

لئن لذ للعاشقين اللقاء
فاحلاه ما كان تحت الظلام
تطل عليهم نجوم السماء
ويرمقهم ربها باحترام

*

ليالي حياتي فدى ليلة
حبتني افضل ما في الحياة
سرى كهرب الوجد من مهجة
الى مهجة يحمل الخفقات

*

وحرك في الروض روح الشعور
عناق حبيبين قبل النوى
فمن نوره المستهام الغيور
ومن طيره من شجاه الهوى

*

وللنسم الطائف الحائر
حفيف جلا كل اسراره
يدب على الغصن الناضر
وبغيته اثم ازهاره

*

وليست مويجات ذاك الغدير
سوى خفقات الحبيب المفارق
لقد شاء منه القضا ان يسير
فسار ، ومن عوده غير واثق

الياس قنصل

*

خلقت هواك

ان التي زعمت فؤادك ملها
خلقت هواك كما خلقت هوى لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها
بلباقة فادقها واجلها
حجبت تحيتها فقلت لصاحبي
ما كان اكثرها لنا واقلها
واذا وجدت لها وساوس سلوة
شفع الضمير الى الفؤاد فسلها

عروة بن اذينة

الهوى ضرب من العبث

موشح اندلسي قديم

لشهاب الدين احمد الموصلي

الهوى ضرب من العبث
وبه العشاق قد عبثوا
في مليح وصله املي
يزدهي كالشمس في الحمل
جائر يسطو بمعتدل
ينثني كالشارب الثمل
خنث ناهيك من خنث
فهو روح والورى جثث

....

غصن يصبي بمائله
فشمولي من شمائله
وغليلي من غلائله
وخمولي من خمائله
لذ لي في ربه شعثي
برح العذال او مكثوا

....

قمر والليل طرته
وضياء الصبح غرته
وجنى الورد وجنته
ناره منها وجنته
لو دعا الاموات من جدث
قبل يقضي حشرهم بعثوا

لا تبح بها !!

وذي حاجة قلنا له — لا تبح بها
فليس اليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا نبتغي ان نخونه
وانت لاخرى صاحب وخليل

ليلى الاخيلية

السعادة

مه يا سعادة عني	فما انا من رجالك
لا تطمعي اليوم مني	في السعي خلف خيالك
فقد سألتك حتى	مللت طول سؤالك
وقد جهلتك لما	سحرتني بجمالك
ان الحبيب بغيض	اذا استعز بمالك
فلا تمري ببالي	ولا امر ببالك
اشقى الانام اسير	معلق بحبالك

العقاد

حديث المدينة

الشيخ تاج يستقبل العميد في مرسيليا

ما برحت انباء البرق والراديو والصحف تنقل الينا الاشياء الكثيرة عن زيارة الشيخ تاج رئيس الحكومة السورية لباريس وعن تنقلاته وحركاته فيها وهي المرة الاولى — كما سبق ان قلنا — التي يزور فيها رئيس الحكومة السورية باريس زيارة رسمية ويستقبل فيها وفاقاً لبرنامج رسمي لا يقل في شيء عن برامج الاستقبال لرؤساء الحكومات المستقلة

فلقد زار قبر الجندي المجهول ووضع عليه اكليلا باسم الحكومة التي يمثلها

وزار حضرة رئيس الجمهورية الفرنسية وعلق على صدره وسام امية الكبير

وزار رئيس الوزارة وتحدث اليه بشؤون سوريا وكان في كل هذه الزيارات يستقبل بحفاوة واكرام لائقين برئيس حكومة

على ان الشيخ تاج وهو الداهية الذكي لم تسكره هذه الاستقبالات ولم تخدعه مظاهرها فيحسب نفسه رئيساً لحكومة مستقلة تملك سلطتها من الامة ودستورها بل ظل مالكا لكامل وعيه

وما ان علم بوصول حضرة العميد السامي الى مرسيليا حتى خف من باريس اليها سعياً لاستقبال حضرة العميد ولي نعمته ومصدر سلطته

ولا شك ان الشيخ تاج كان ذكياً في عمله فماذا تنفعه الاستقبالات ، وزيارة الوزراء والعظماء في باريس اذا مال عنه العميد السامي او نزع منه ثقته

فليس جو باريس لينسيه هوا بلاده وواجبات الاستقبال وليس المجيء من باريس الى مرسيليا ليختلف في نظره عن المجيء من دمشق الى بيروت متى كان القادم او المسافر ممثل فرنسا في سوريا ولبنان

وهكذا فان جميع استقبالات باريس لم تقدر ان تنسي الشيخ تاج المثل القائل :

الطبع يغلب التطبع

*

حول مقاطعة الكهرباء في صيدا

مضى على مقاطعة اهالي صيدا للكهرباء اكثر من عشرة ايام ولم تتوفق الحكومة واولياء الامر الى حل يرضى الاهلين ويمنع شكواهم من اسعار الكهرباء الفادحة ، وهي شكوى قضت صيدا في انتظار ازالتها اكثر من سنة — على ما ذكرته الصحف بالاستناد الى معلومات رسمية — ولما عيل صبرها ونفدت كل حيلة في ايجاد الحل المنشود لشكواها عمدت الى المقاطعة وهي المرجع الاخير والملجأ الاعلى الذي تعود ابناء هذه البلاد ان يولوها شطر شكاويهم بعد ان يملوا الاحتجاج والمفاوضة والانتظار ، وبعد ان يقنطوا من الوعود والتسكين والمماطلة

وقلما عمد الاهلون الى سلاح المقاطعة الا خرجوا منها بنتيجة مرضية ولو بعض الارضاء مما يدل على ان الاهمال من جانب المسؤولين وعدم تدارك الشكاوي بالمعالجة السريعة قد علما الناس ان يلجأوا الى المقاطعة وعودا هم على هذه الوسيلة الناجحة

وكيف يريد اولياء الامر ان يقتنع هذا الشعب بان اسعار الكهرباء ليست فاحشة . وان يظل على رغم فقره وسوء حاله يؤديها صاغراً وهي توازي في بعض المدن ضعفي ثمن الكيلوات في مصر وفرنسا وفي البعض الاخر ثلاثة اضعافه

امامنا الان صحيفة باريسية تنقل كلمات احد اعضاء بلدية باريس في طلب تخفيض اسعار الكهرباء لنسمعه يقول :

«اني أؤكد ان الكيلوات الذي تتقاضى الشركة ثمنه فرنكا و ٥٧ سانتيماً لا يكلف اكثر من ١٧ سانتيما» ويزيد على ذلك فيقول :

«ان اسعار الكهرباء ما زالت منذ سنوات باقية على حالها بينما نرى جميع المواد الاولية التي تستعملها الشركات كالفحم مثلا او الايدي العاملة توالي اسعارها الهبوط بنسبة عظيمة»

فماذا يريدون ان نقول في بلادنا حيث ندفع ثمن الكيلوات ثلاثة فرنكات واربعة وخمسة ؟ فضلا عن العلاوات وغيرها ؟

واي جريمة يقترفها الشعب اذا طالب بتخفيض هذه الاسعار الى مستوى عادل ونحن في بلاد اصبحت اجور الايدي العاملة فيها من ابخس الاجور واصبح توليد الكهرباء بقوة المياه شيئاً كثير الوفر في النفقات

انا لا نقول نقلاً عن عضو بلدية باريس ان الكيلوات يكلف ١٧ سانتيماً اي اقل من غرش سوري فقد يكون للفرق المطبوعية بين هذه البلاد وبين باريس الكبرى امر له تأثير في تعديل ثمن الكيلوات ولكننا على كل حال يمكننا ان نقول ان ارباح الشركة شيء يتجاوز حدود الربح القانوني ولا حراجة ولا ضرر عليها اذا هي عطفت على سوء حال الاهلين واجابت مطاليبهم بالتخفيض

وحبذا يوم تصبح فيه شركة الكهرباء وامثالها والمراقبون لها يتولون من تلقاء انفسهم ومن غير ان يحرجوا الاهلين ، تحديد الاسعار العادلة انصافاً للمستهلك وسيراً مع روح التجارة او الاستثمار القانونية

*

استقالات في بلدية القامشلي

خبر قرأناه في صحف دمشق يقول باستقالة اربعة اعضاء من اللجنة البلدية في القامشلي وتعيين غيرهم مكانهم . ولقد كان من الطبيعي ان نمر به كما نمر بأمثاله من الاخبار التي تدور حول البلديات وتعييناتها . لا سيما ما كان ذا صلة ببلدة نائية في اطراف الحدود السورية ولكن القامشلي ! القامشلي لها ذكرى خاصة عندنا منذ ان اصبحت منفى رياض بك الصلح ومنذ ان اصبح هذا المنفى قبلة رجالات تلك الناحية

ومن يعلم فقد تكون هذه الاستقالات اول ثمرة تقطف من بذور الوطنية والصلابة في العقيدة التي تعهدها رياض بك في منفاه القامشلي ! ذلك الحقل البكر من حقول العمل السياسي المنتج

وكانت الارض خصبة والايدي صادقة فنما الزرع سريعاً وكان ثمره قريب الجنى

ولعل هناك من يقول اليوم في سره لعن الله ساعة الشيطان فما كان اغنانا عن الحالين

اما موظفو القامشلي المسؤولون فلا شك انهم عاتبون على السلطة لاختيارها بلدتهم منفى لهذا «المعلم الماهر» الذي تمكن في اقل من ثلاثة شهور ان يثير ذلك الجو الساكن وان يبدل القديم الهادئ بجديد يحتج ويستقيل ويزعج راحة الموظفين

— نقضت محكمة الاستئناف المختلطة الحكم الصادر من المحكمة البدائية بسجن ابي عفيف ثلاث سنوات واستبدلت العقوبة بالسجن شهرين مع ابقاء الحكم البدائي على ما هو عليه من حيث الغرامات المادية لذوي المنكوبين بحادث كوكب الشرق

أشهر قضايا اليوم

يا «جمال» الخلق والوجه الجميل ....

منافسة في (القرادي) والحب تؤدي الى محكمة الجنايات

بقلم جوابة المعرض

نامت قرية (مشمش) في جبل لبنان ليلة ٢٠ كانون الثاني عام ١٩٣٥ على نغم الثلج يتساقط عليها رويداً رويداً فيجتمع كدسات في زوايا الشرفات والسطوح ، وكان المطر يتساقط خفيفاً الا ان بواعث الجو كانت تنذر بقرب اشتداده

وفي الساعة الحادية عشرة لمع البرق قوياً وتبعه رعد مخيف ، عقبه صوت طلق ناري اصاب هيكلاً بشرياً فوقع يتخبط في دمه ، اما صاحب الطلق فاركن الى الفرار متخذاً من سواد الليل ستاراً يقيه العيون والارصاد

القاتل والمقتول

وفي صباح اليوم الثاني شوهدت جثة المقتول ملقاة على الطريق ، وقد امتزج الشتاء بدمها ، فعرفها اهالي القرية في الحال وقالوا : هي جثة اسطفان رستم الخوري

ولم يطل الوقت على رجال القضاء حتى عرفوا ان القاتل توفيق نعوم بربور وهو من قرية «مار مارون عنايا» القريبة من مشمش !

فقبض على القاتل في الحال وسيق الى التوقيف حيث باشر مستنطق جبل لبنان الاستاذ القدير وديع الطرابلسي التحقيق معه لمعرفة اسباب ومسببات الجناية

الاسباب والمسببات

.. هو الحب . سيطر على فؤاد الشابين — توفيق بربور واسطفان الخوري — وكلاهما في مقتبل العمر على جانب من الثقافة وحسن التربية ، ولكن الحب كأس ملؤها الشهد وفي قرارتها السم الزعاف

احب كلاهما «جمال» خيرالله نون ، وهي فتاة في عمر البدر تتمتع بقسط لا بأس به من الجمال واللطف ، فأخذ اسطفان يتردد عليها ليل نهار ، لانه ابن خالتها ، واخذ توفيق يهجر قريته الى مشمش لزيارة جمال بضع دقائق ، فكان يرى اسطفان بجانبها ، فيثور ثائره ويكتمه ، ونشأ التزاحم بين الشابين واضمر احدهما الحقد والضغينة للاخر ، فكانا يتخالسان النظرات الحمراء ، ويتبادلان تمتمات الشتيمة ، و«الحب» يقيمهما ويقعدهما على اجنحة المنافسة والفتاة واقفة بين «الشاقوفين» لا تبدي ولا تعيد تنتظر ، الكلمة الاخيرة من والديها جرياً على العادة التي لا تزال متأصلة في قرانا اللبنانية ! ...

الحب يعلم الفصاحة

ووقف اسطفان ابن خالة الفتاة في جبهة ... ووقف توفيق في اخرى مقابلة يستعملان شتى الطرق والوسائل لاستمالة الفتاة

فابتدأ اسطفان ينظم «القرادي» تغزلاً بجمال «جمال» واخذ توفيق يجيبه عليها ،

(وحميت الحديدة) بين الاثنين فتحولا من شاعرين عاطفيين الى عشربين ، زيربين . فكان الاول يقول : «يا جمال الخلق والوجه الجميل» .

فيجيبه الثاني (الجمال خلاب والعين تلالي سحر ..

ثم يقول الاول «لقد لاقى المزير اخاك بشرى» فيجيبه الثاني : ابشري ... ان هزيراً اغابًا لاقى هزبراً ..

وكان الغيظ يتأكل قلبيهما ، فخافت الفتاة سوء العاقبة واخبرت والديها بحقيقة الحادث ، فما كان منهما الا ان منعا توفيق بربور عن زيارتهم واقفلا باب بيتهم في وجهه !

فاعتقد توفيق ان مزاحمه اسطفان هو الذي حمل الفتاة واهل الفتاة على صده ، فهجر البيت وفي نفسه اشياء واشياء ! ...

خذها يا اسطفان ...

ونهار الاحد الواقع في ٢٠ كانون الثاني من العام الحالي ، تناولت الفتاة وذووها طعام الغذاء عند نسيبهم اسطفان ، فاتصل الخبر بتوفيق ، فثار ثائره ، وعلم ان اسطفان رافق الفتاة الى بيتها بعد الغذاء وسيقضي السهرة عندها ، فازداد غيظه ، فقام لساعته وتسلح ببندقية صيد محشوة بالرصاص وخرج فكمن لاسطفان قرب بيته :

ولما عاد اسطفان نحو الساعة الحادية عشرة ليلاً وقبل وصوله الى منزله بقليل ، ظهر توفيق من مكمنه واطلق عليه رصاصة اصابته في صدره ونفذت من ظهره فخر اسطفان يلفظ الروح .

في محكمة الجنايات

وقد اشغلت هذه الجريمة محكمة الجنايات طيلة الاسبوعين الاخيرين ، فجيء بالمستنطق لاخذ افادته شفاهياً ، ثم طلبت المحكمة التوسع في التحقيق وقررت استماع المرافعات يوم الثلاثاء الماضي .

ودافع الاستاذ جان جلخ بالفرنسية عن الحق الشخصي ، ودافع الاستاذان يوسف جرمانوس وامين نخله بالعربية عن القاتل وطلب المدعي العام الحكم بالمادة ١٧٠ على القاتل وهي القاضية بالاعدام !

ذكريات القاتل

وشاهد الناس توفيق في قفص الاتهام ، طويل القامة ممتلئ الجسم جذاب الملامح ، يرتدي اللباس العصري ويافة «البابيون» في العنق

وكان يجيب على الاسئلة التي توجه اليه بكلمات فصحى تدل على انه نال قسطاً من العلم

وعندما وقف الاستاذ جان جلخ يدافع بالفرنسية كان يبتسم لعبارة ويعبس لاخرى ، مما يدل ايضا على المامه بالفرنسية ، وعندما وصل المحامي الى تصوير علاقة الشابين البريئين بالفتاة ، رفع رأسه بين يديه وحينما سمع الاستاذ نخله يتكلم عن الحب وتأثيره لم يتمالك عن عصر عينيه بشدة ليحبس فيهما دمعة كانت تجول بين الاهداب !

وكان يقابل اقوال المدعي العام بسكينة ، غير انه كان ينتفض عند ما ينعته بالمجرم الجاني .. وهدأت الحركة .. وهم الرئيس الاستاذ عمون بالكلام .. فتنصت الجميع ، حتى الناس المزدحمين في قاعة المحكمة فالرئيس يتكلم عن الحكم ! ...

ولكنه اعلن تأجيله الى اليوم الثاني ، فتنفس توفيق الصعداء وخرج الناس افواجاً ، وهم يقولون = جيلان .. ضحية «جمال» ..

الحكم

وفي الساعة الرابعة بعد ظهر امس (الاربعاء) لفظت المحكمة حكمها فاذا به يقضي بفتح التحقيق للمرة الثالثة وجلب والدة المقتول واخيه لاستماعهما . وتأجلت الجلسة الى الساعة التاسعة من صباح ١٣ آب القادم .

بعد ١٥ سنة

في ٢٨ تموز سنة ١٩٢١ نشر الاستاذ اسعد عقل في المعرض مقالاً عن الاحزاب اللبنانية · وفيه صورة صحيحة عن حياة هذه الاحزاب وتاريخها قال :

الاحزاب فى لبنان

بين الامس واليوم

هناك — في بلاد الغرب — تقوم الاحزاب على اكتاف المجموع وتتألف من تضامن الافراد كما يتألف النسيج من الخيوط — غذاؤها من صدر الامة، منارها غاية سامية محلقة في سماء الوطنية · ترافقها الشجاعة والجرأة حتى في مواقف الانهزام لان الاحزاب الحقيقية لا تعرف اليأس والجمود · اما في لبنان — الوطن المفدى — فلا يوجد اثر للحزبية الا اذا اراد بعضهم ان يطلق هذه الكلمة بمعانيها على المزاحمات التي تخمد وتثور جرياً وراء تيار الاهواء والغايات

لا احزاب في لبنان وجل ما هنالك شخصيات مؤثرة ما برحت منذ اول عهد المتصرفين متزاحمة على الوظائف تجر وراءها بعض اصحاب المصالح من الاهلين · شخصيات مؤثرة انشبت اظافرها لتحقيق رغائبها الخاصة — في صدر المصلحة الوطنية واستمدت غالباً من نفوذها قرب ممثلي الاستانة قوة اسكتت الالسنة الحرة وكسرت الاقلام الجريئة

وكان لبنان في عهده السابق يتململ بين فئتين من الموظفين تنتحل الواحدة منها اسم «الحزب» عندما ترى مزاحمتها فائزة، والعكس بالعكس، ولكم رأينا الجميات والاحزاب تضمحل بتبوء زعيمها منصبا

ولكم شاهدنا موظفاً يتنمر خارج « السراي » فيخاله سامعه (دنوتزيو) ثم وجدناه بعد تربعه في الدست لا يقوى على النطق بل لا يكاد يحسن الكلام · هكذا كانت تؤلف الاحزاب في لبنان وهكذا كانت تضيع حقوق الامة والبلاد

*

اما اليوم وقد اشرق نور الامل على ربى لبنان فهل نظل لعبة في ايدي طلاب الوظائف ويبقى مصيرنا واحزابنا لقمة سائغة في افواههم الشرهة؟ لا وحرمة لبنان ! فالانقلاب قد خلق في هذا الوطن الصغير تطوراً جديداً وشبيبة جديدة تستميت في سبيل تحقيق الاماني الوطنية

الشبيبة اللبنانية الناهضة ولا تخلو منها قرية او سفح واد في لبنان — كلها استقلالية معتدلة ولكنها متطرفة في سبيل لبنان

هذه الشبيبة الصامتة اليوم — في المهجر والوطن — تراقب الحوادث وتتربص لمن يخون الواجب متى هبت العاصفة

هذه الشبيبة ستؤلف الاحزاب الصحيحة وهذه الاحزاب ستكون فوق الشخصيات وفوق الزعامة الموهومة وفوق التأثير الوهمي الموروث

واذا ما كان هناك من زعيم وطني مخلص فليسرع للاندماج في صفوف الشبان حيث ترفرف الحرية والمساواة وتلمع انوار الكفاءة والاقتدار

كسروا قيود الماضي فاستقلال النفوس هو اساس كل حرية واستقلال

اسعد عقل

من فتى الجبل الى فتاة المدينة

بقلم الاستاذ فؤاد سليمان

سيدتي ·

من اعالي الجبل · الجبل الهادئ المضطجع بسكينة على كتف الوادي المهيب · ابعث اليك برسالتي هذه — وهي الاولى — مضمخة باعراف الزنبق والياسمين والصنوبر والوزال ، عرائس الجبل في هذه الايام

وقد تكون قاسية ، جبلية ياسيدتي مقتطعة من صخور هذا الجبل الذي ولدت على ذراعيه الجبارتين ولكنها صافية كجداوله المنسابة بطمأنينة في قلب الوادي ، كزيت سهوله المبارك ، كقلوب عذاريه وصباياه ·

واعذري وقاحتي ياسيدتي ان تكن رسالتي الاولى اليك « مفتوحة » لا يستر عورتها غلاف جميل ثمين ، حتى ولا ورقة تين ، فاذلك الا لعلمي الاكيد انك اصبحت في هذه الايام لا تحبين التستر في اعمالك · · · اما تلك التقاليد الرثة البلهاء تلك التقاليد التي قيدت المرأة اجيالاً عديدة، فقد ضربت بها وجه الفضاء · · ووجه الرجال · لهذا ، ولاسباب عديدة لا مجال لشرحها الان ترين رسالتي هذه عريانة كأمك حواء في الزمن القديم وكجميع بنات حواء في هذا الزمن ·

واعذريني ثانياً ياسيدتي ان كنت جئت برسالتي هذه الان ، وفي هذا الفصل اللاهب ، اثير في نفسك عاطفة الغضب والاشمئزاز · · · ولكن ما فيها من اعراف الجبل الطاهرة قد يكون شفيعي لديك

فاعذريني ياسيدتي اعذريني ، فنحن ابناء الجبال لا نفهم كثيراً بقواعد المجتمع، ندخل الى «التافرن» مربع «النعنوعات وبنات العيل كما ندخل الى حظيرة المواشي « بالشروال او الابادة »

ولله في خلقه شؤون يا سيدتي

« وهل يصلح العطار ما افسدة الدهر »

سيدتي ، يقول المثل :

البضاعة المعروضة في السوق بضاعة رخيصة وهذه حقيقة لا تقبل الجدل واكثر الشارين في هذه الايام يؤمنون بهذه الحقيقة لذلك ترينهم ، يعرضون عن هذه البضاعة ·

افلا ترى سيدتي انها اصبحت بضاعة رخيصة في هذا الزمن لا يقبل عليها الشارون كثيراً ؟

الا ترى سيدتي انها فقدت كثيرا من ثمنها الكثرة ما تعرض بضاعتها على اعين النظارة ·

على الشاطئ يا سيدتي · · · ·

الشاطئ الاسمر رأوك تعرضين هذه البضاعة تسترك ورقة التين المعهودة ، لباس امك في الزمن الخالي ، واعين الشباب تداعب جسدك الاسمر المحروق المخدد وقد خبت فيه تلك الشعلة القدسية ، وانعدمت تلك الجاذبية التي تدفع الحديد الى المغنطيس، والرجل الى المرأة ، فبان كقطعة من الرخام البارد تلتصق برمال الشاطئ ، لا حياة فيها ولا جمال ·

وهؤلاء الشباب · · · · آه لو سمعتهم ياسيدتي ، يقولون عنك والسخرية في افواههم :«بضاعة رخيصة» بضاعة رخيصة ؟ · · ·

الا تثير في نفسك هذه الكلمات ذكريات قديمة، فردوساً ضائعاً حينما كنت بضاعة غالية الثمن ·

وفي المراقص · · · رأوك يا سيدتي تهتزين بين ذراعي رجل اوجبت التقاليد الاجتماعية ان تراقصيه، وانفاسك تختلط بانفاسه وجسدك يلتصق بجسده ففمغموا في سرهم :

« هذا قبل الزوج وبعده ؟ »

وفي المقاهي · · · وفي شرفات المنازل · · · وعلى ارصفة الشوارع ، رأوك ودخان التبغ يتصاعد من فمك كالحريقة واللفافة تهتز بين اصبعيك بكبرياء ، فراحوا يتمتمون بخيبة :

اقد احترق التاج الذي وضعته الاجيال الغابرة على مفرق المرأة · »

وفي المجتمعات سمعوك تتحدثين ، وقد ارجفت العصبية صوتك واخشوشنت النبرات كحنجرة الراديو

فراحوا يهمسون في اذان بعضهم :

« اهذه هي الانشودة الخالدة التي وضعتها الحياة على شفتي المرأة ؟ »

نعم يا سيدتي ان الايادي التي حاكت لك اكليل الزنبق الابيض · بدأت اليوم تنثره على معابر الطرق ، تحت اقدام ابناء السبل ·

والشفاه التي تغنت بك نشيداً علوياً على شبابات الرعيان وقيثارات الموسيقيين ، ولهوات الشعراء ، ومزامير الانبياء ، الشفاه التي مجدتك آلهة ، اصبحت تلعنك شيطاناً رجيماً في جحيم الشياطين ·

والقلوب التي تنشقك عطراً سحرياً بدأت تتقزز منك الآن جثة باردة ، شوهاء ·

والعيون التي كانت تراك نجمة عالقة بين اشداق الغيوم اصبحت تراك اليوم حفنة من تراب على حافة مستنقع ·

سيدتي · · ·

اقد كنت فيما مضى شعراً وفناً وعاطفة ولكنك اليوم حطب وحجارة

سيدتي ·

للجدول روعته وموسيقاه كما ان للبحر ضجيجه وعربدته · وللنعجة وداعتها وعذوبتها كما ان للذئب جنونه وثورته · وللمرأة سحرها ياسيدتي وحياؤها وفتنتها والوهتها كما ان للرجل وقاحته وخشونته

ومتى كانت الحياة بحاراً اصبحت الحياة ضجيجاً مخيفاً مرعباً

ومتى تحولت النعاج الى ذئاب اصبحت الحياة ثورة عنيفة مجنونة ،

ومتى اصبح غصن الزنبق الرطب عصاً غليظة تحولت الحياة الى خشونة مرة

ومتى استرجلت المرأة ، عدمت الحياة روعتها وسحرها وفتنتها

فلماذا تحاولين تشويه وجه الحياة ؟

واعذريني ختاماً ياسيدتي على جرأتي الجبلية · واقبلي سلام الجبال ، ونفحة من هوائه

عن الجبل في ٥ يونيو سنة ١٩٣٥

فؤاد سليمان

المعرض

جريدة مصورة تصدر مرتين في الاسبوع

الاشتراك	في بيروت	٣٠٠
	« لبنان وسوريا	٣٥٠
	« الخارج	٦٠٠

—✻ يدفع سلفاً ✻—

الادارة — دار المعرض ✻ شارع النبي

التلفون ٦٠ — ٩٣

من هنا وهناك

تجارة

الابن : ما هي التجارة يا ابي ؟
الاب : هي ان تشتري بالوعدة وتبيع نقداً

*

الارادة الاخيرة

القاضي : ما هي ارادتك الاخيرة قبل ان ينفذ فيك حكم الاعدام
المحكوم : اريد ان اتعلم اللغة الصينية

*

اصل ثروة

— هل تعرف من اين اصل غنى اليهود ؟
— من الثلاثين فضة التي قبضها يهوذا ثمن رأس المسيح ..

*

رجل سعيد

الزوج : أتعرف امرأتي ؟
الصديق : كلا ! لا اظن اني شاهدتها في حياتي
الزوج : اذن انت اسعد مني

*

غضب

سأل ولد يهودي اباه مرة قائلا : لماذا غضب علينا الله وشتتنا في جميع اقطار العالم ؟

فاجابه الوالد : ان الله لم يغضب علينا يا ولدي ولكنه غضب على العالم فشتتنا فيه .

*

يذهب مع ابيه

كان تومي ولداً رذيلاً فسأله ابوه ذات يوم :
— أتعرف يا تومي مصير الاولاد العاقلين؟
فاجابه : نعم يا ابي فانهم يذهبون الى السماء
فسأله ايضاً: وهل تعرف مصير الاولاد الارذال؟
— نعم فانهم يذهبون الى الجحيم
عندئذ قال له ابوه : ألا تريد ان تكون ولداً صالحاً وتذهب الى السماء
فتوقف تومي عن الجواب دقيقة ثم اجاب : لا يا ابي فاني اريد ان اذهب معك .

*

الدولة

قوة الدولة مرتبطة بعدد سكانها
وعدد سكانها مرتبط بخصب الارض .
والخصب مرتبط بالحركة الزراعية .
والحركة الزراعية مرتبطة بكثرة الحاصلات وتخفيف الضرائب . « فولني »

*

عقاب صارم

هو : « يطالع في جريدة » اسمعي يا عزيزتي اسمعي .. ان السودانيين يعاقبون بالموت العاجل الزوجة الخائنة

هي : يا للفظاعة !! فانا لا اقدر ان اعيش يوماً واحداً في تلك البلاد

*

جندي شجاع

تقرر اعطاء جندي شجاع وساماً مع مكافأة مالية . فجمع الضابط افراد الفرقة والقى عليهم خطاباً موجزاً اثنى به على شجاعة الجندي المذكور وختم خطابه بقوله :

«فمكافأة للشجاعة اعلّق هذا الوسام على صدر رفيقكم هذا واودع في صندوق المال عشرة دنانير باسمه»

فوجم الجندي قليلا ثم سأل الضابط
- «ألا يصح يا مولاي ان تضعوا العشرة دنانير عليّ صدري وتودعوا الوسام في صندوق المال .

*

مجازاة المحسن

الاول: يجب ان يكون الانسان شفوقاً في هذه الدنيا وان ما ينفقه في الاحسان يعود اليه مرتين وثلاث .

الثاني : انت على صواب ، هذا ما جرى لي فانا بعد ان زوجت ابنتي عادت اليّ ومعها زوجها واربع اولاد .

مسابقة الدراجات البخارية

بعض ايضاحات عن المسابقة الكبيرة للدراجات البخارية بين تل ابيب وعاليه وهي المسابقة التي نظمتها الحكومة اللبنانية بالاشتراك مع نادي الدراجات البخارية في فلسطين ليوم الخميس في ٢٥ تموز .

*

ان مسابقات الدراجات البخارية بين تل ابيب وعاليه التي ستجري يوم الخميس في ٢٥ تموز ستكون الحفلة الرياضية النادرة المثال خلال هذا الصيف .

وهذه المباراة المخصصة لغواة الدراجات الفلسطينيين سيشترك فيها نحو من ٥ ا شخصاً من اقدر الاختصاصيين بهذا النوع من الرياضة وسيصل هؤلاء المتسابقون فرقاً فرقاً من فلسطين الى الحدود اللبنانية

ويبتدىء السباق من الناقوره في الساعة الخامسة عشر تماماً ثم يسير المتسابقون ثلاثة ثلاثة تفصل بين الفرقة الواحدة منهم والاخرى مدة ثلاثة دقائق وسيمنع السير في الطرقات بين الناقورة وصور وصيدا وبيروت بحسب الحاجة الى ذلك . وسيتولى عشرون من راكبي الدراجات انتدبهم نادي الدراجات في فلسطين مراقبة السباق ، وسترافق المتسابقين سيارة صحية وسيارة اخرى يجلس فيها اشخاص من منظمي السباق . وسينتشر رجال الدرك على مفارق الطرق ومداخل القرى المحاذية للطرق العامة لتأمين النظام .

وعندما يصل المتبارون على دراجاتهم حوالي الساعة ١٦ والدقيقة ١٥ الى شارع الملك فؤاد الاول يؤلفون موكباً واحداً ويذهبون الى ساحة الشهداء ويقفون هنيهة امام سراي الحكومة ثم يتابعون رحلتهم الى عاليه حيث تقام حفلة كبيرة فخمة ترحيباً بهم

وستمنح جائزة قدرها ٢٥ ليرة فلسطينية للفائز الاول ، وجائزة ثانية قدرها عشرة ليرات فلسطينية للفائز الثاني

قطف التفاح

كان المعلم يلقي على تلاميذه درساً في الزراعة وخصوصاً في زراعة شجر التفاح فسأل احدهم قائلاً
— قل يا جميل في اي وقت فيه يصلح قطف التفاح ؟
الولد — عندما يكون صاحب الجنينة غائباً والكلب مربوطاً يا سيدي

حفيد روكفلر

يقترن بأم رفيقه المدرسي

منذ اربع سنوات تزوج الشاب فولر ماك كورميك حفيد روكفلر فكان لهذا الزواج ضجة كبرى رددت صداها الاندية الاجتماعية وشغلت الصحف الاميركية ردحاً من الزمن

والغريب في امر هذا الزواج هو عدم طبيعيته اعني اختلاف عمر الزوجين فان بينهما فرقاً يبلغ العشرين عاماً ، بيد ان هذا الفرق لم يستطع ان يخمد جذوة الحب المتقدة في قلب كل منهما ، لا سيما متى علمنا ان الزوجة — وهي الاسن — امرأة جذابة المحيا ساحرة العينين هيفاء القامة يكاد الناظر اليها يحسبها دون الثلاثين مع انها في الخامسة والخمسين من عمرها

لم تكن هذه المرأة — وتدعى آنا — بكراً عندما اقترن بها حفيد روكفلر بل كانت مطلقة من زوجها الاول المالي الكبير جامس ستلمان ، ولم يكن هو الذي طلقها بل هي التي طلقته لتتزوج حبيبها الشاب

متى تعرفا

تعرف فولر ماك كورميك الى آنا ستلمان سنة ١٩١٩ وكان آنئذ في الخامسة عشرة من عمره ، اما كيفية ذلك فهو انه صادق ابنها (بود) الذي كان يدرس واياه واخذ يتردد الى منزله فوقعت ام صديقه من قلبه موقعاً حسناً

وفولر لا يعرف الخجل الى نفسه سبيلا لا سيما في الامور الغرامية فما شعر بعاطفة الحب تختلج في فؤاده حتى بادر الى مكاشفتها به فلم تبخل عليه اذ ذاك بحبها وصارت تلتقي به سراً منذ ذلك اليوم بين الحين والاخر دون ان يعلم احد بعلاقاتهما

انكشاف امرهما

وبعد انقضاء اثني عشرة سنة اكتشف الزوج هذه العلاقات فثار ثائره واقصى رفيق ابنه وعشيق زوجته بعد ان تهدده بالقتل ان وقعت عليه عينه مرة اخرى فلم يحفل الجبان بهذا الوعيد ولم يؤثر شيئاً على علاقاتهما الحبية فظلا يتلاقيان ولكن بصعوبة كلية وبكثير من التحفظ والتكتم ، وقد اضطر الشاب في كثير من الاحيان الى التنكر بزي النساء ليتاح له الالتقاء بها

واخيراً سئمت آنا هذه الحياة الشاقة ، وبعد ان أخذت من خليلها عهداً صادقاً على ان يقترن بها اذا انفصلت عن زوجها تقدمت لدى المحاكم طالبة الطلاق فلم يمانع زوجها وكان لها ما ارادت اما اولادهما وعددهم اربعة فقد اقتسماهم فيما بينهما

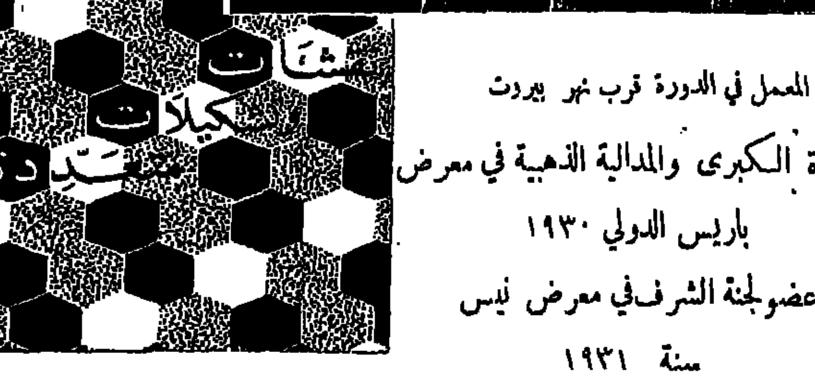
وعلى اثر طلاقها من زوجها اعلنت عزمها على الاقتران بفولر فقابلت الصحف ذلك الخبر بكثير من الدهشة والاستغراب وعقدت حوله الفصول الضافية ، وقامت اسرة الشاب عليه وقعدت والقت في سبيله العراقيل والصعاب ولكن ذلك لم يجد نفعاً ولم يثن الفتى العاشق عن الوفاء بعهده

وهكذا اصبح فولر شبه اب لرفيقه المدرسي الذي كان واسطة تعارف بينه وبين امه

الدرويش







شخصيات

بنيتو ميسوليني

درس تحليلي لنفسيته وادوار حياته

ظهر السنيور ميسوليني بسرعة على مسرح السياسة وما انفك يسير في طريق مستقيمة حتى وصل الى الذروة

كان والده حداداً في دوفيا من اعمال رومانا وقد عين هناك سنديكا منذ بدء عهده في الاعمال فأبدى ميلاً طبيعياً الى الاهتمام بالشؤون العامة ، واعتنق المبادىء الاشتراكية ، فاعتقلته السلطة لميوله هذه مراراً عديدة واودعته السجن

في تلك البلدة ولد بنيتو يوم ٢٩ تموز العام ١٨٨٣ وكان عهد صغره عهداً شاقاً ، اذ عاش في بيت فقير لا يتيسر له فيه من المأكل سوى الخبز والخضار ، حتى انه كثيراً ما كان يحس بالجوع كما رواه هو نفسه فيما بعد ، عندما مر عليه ذلك العهد القاسي . فهو لم يذق طعم القهوة مثلا الا عندما بلغ العشرين من عمره . وكذلك اللحم والحليب فهو لم يكن يتعرف اليهما الا قليلاً جداً ، اي في بعض ايام الاعياد والاحاد

وهو لا يزال حتى الساعة يقول لك عندما يحدثك عن صغره :

— اتعلم اني لم اتصور للمرة الاولى الا عندما بلغت العشرين ، وكذلك اختي واخي ؟

اما دروسه الاولى فقد تلقاها على يد والده ووالدته التي كانت في ذلك الحين معلمة في مدرسة البلدة . ثم تابع دروسه هذه في مدرسة القديس فرنسوا في سالس ، وانهاها في معهد فورليمبوبولي حيث نال شهادة مدرس

وكان في البيت ، كما كان في المدرسة ، دائم الغليان سريع الغضب ، حديدي الارادة ، حاد الطبع ، ميالا الى العمل الدائم . وهذه المزايا التي ظهرت فيه منذ الصغر ، جعلت منه تلميذاً ناجحاً في دروسه ، ولكن سوء السلوك الى درجة قصوى في نظر معلميه ، حتى انه كاد يستحق الطرد من المدرسة مرتين . فقد كان لا يطيق النظام الداخلي كزميله الدكتاتور الاخر فرنكلين روزفلت

اما سبب نفوره من هذا النظام فيعود في الدرجة الاولى الى انه كان يتألم ألماً عميقاً من رؤية رفاقه ينعمون دونه بلذة الغنى ، بينما هو كان مضطراً للظهور امامهم بمظهر الفقير المعدم في ملبسه ومأكله . لاسيما وان ادارة المدرسة لم تكن تتردد في التفريق بين الاغنياء والفقراء من تلامذتها . فتحسن معاملة الاولين بقدر ما تسيء معاملة الاخرين . وهو كان في طليعة هؤلاء

اما طرق التفريق في المعاملة فكانت مؤلمة حقاً اذ ان التلامذة الاغنياء مثلا كانوا يجلسون للاكل على مائدة غير المائدة المعدة لرفاقهم الفقراء . وهذا ما لم يكن بنيتو يستطيع ان يحتمله الا على مضض ولا يستطيع ان يفكر فيه اليوم الا وتغمر نفسه موجة من الالم العميق الذي لا يمكنه ان ينساه

ولم يكن هذا الالم عديم التأثير في نفسه الفتية بل ربما كان يغذي في هذه النفس الفتية عاطفة الانتقام . الا ان والده كان فاتحاً عينيه عليه يمنعه من الاستسلام الى هذه العواطف الجامحة ، محتذياً في الوقت نفسه ان يتركه يألف حياة الذل والانكسار . يروى عنه انه عاد يوماً الى البيت وهو يبكي فسأله والده عما يبكيه فاطلعه على الامر وهو يتلخص في ان رفيقاً له تعدى عليه وضربه فقال له والده غاضباً :

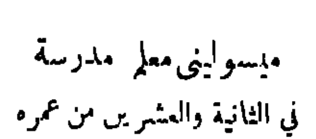
— ماذا تقول ؟ ايضربك وتدعه يهرب من طريقك؟ تعلم ان تدافع عن نفسك كرجل بدلا من ان تبكي كامرأة !!

وكان لهذه الامثولة وقعها في نفس الديكتاتور العتيد . فراح يقضي بقية ذلك النهار مفتشاً عن خصمه بعد ان تسلح بخشبة حادة يدافع بها عن نفسه . وبعد تفتيش طويل التقى رفيقه الضارب فهجم عليه وسدد الى رأسه ضربة قوية قائلا له :

— انت ضربتني . والان جاء دوري

ومنذ ذلك الحين لم يتفق له ان ارسل دمعة واحدة . بل تغير تغيراً كبيراً اذ اصبح يلذ له العراك الدائم مع انه لم يكن يخرج دائماً سالماً من المعارك التي يثيرها

عندما انهى دروسه وخرج من معهد فوليمبوبولي حاملا شهادة مدرس راح يفتش عن عمل في مهنة التدريس . الا انه كان معروفاً بطباعه الحادة وميوله الثوروية التي ظهرت فيه جلياً يوم كان على مقاعد الدراسة ، ومواهبه الخطابية التي تجعله في مصاف هتلر وروزفلت . ولكن الفرق بينها وبينه هو ان روزفلت يتكلم بعقله بينما هتلر وميسوليني يؤثران على الجماهير



ميسوليني معلم مدرسة
في الثانية والعشرين من عمره

بقوة الحماسة ، وضخامة الصوت وفخامة الكلمات والحركات ، لا بقوة المنطق والبرهان

على ان بين هتلر وميسوليني من هذه الناحية فرقاً كبيراً . فالديكتاتور الايطالي رجل مثقف مدرب على السياسة ، متقن فن الصحافة ، مجد ابداً في الدرس للاستزادة من العلوم ، وهو فوق كل هذا وقبل كل شيء ، على جانب كبير من الذكاء . واذا كان قد عاد عن الميول الماركسية دون ان يستبدلها بمبدأ او برنامج واضح . فما ذلك عجز فيه بل بفضل طباعه الخاصة . فهو يتجدد في كل يوم كالحياة . هو متطلع ابداً الى المستقبل الذي يقويه ويجعله يحتقر الماضي وما فيه من ذكريات قد تضعف قوة النفس . فان من مبادئه ان يتخذ لكل حالة ما يلائمها اذ لا يستطيع ان يتصور كيف يمكن ادخال الحياة بالقوة ضمن حدود برنامج ثابت لا يتغير ولا تتجدد حدوده

كانت حياته في مهنة التدريس قصيرة ، اذ تركها ليتفرغ الى السياسة فاضطهدته السلطة واجبرته على الفرار الى سويسرا حيث قضى حياة شقاء . وفي سويسرا عمل كبناء ثم انتقل الى العمل في مهن اخرى الا ان جميع محاولاته لم تكن تبعد عنه شبح الجوع فذاق مرارته اكثر من مرة . وهو على الرغم

— البقية في الصفحة ١٩ —

ملخص الاخبار المحلية

— جرت يوم الاحد الماضي الانتخابات البلدية في جزين فاسفرت عن فوز السادة عزيز معوشي ، ومارون كنعان ، وامين رزق ، والياس شاكر ، وكرم كرم ، والياس فرحات ، ويوسف لبس

— وجرت ايضاً الانتخابات البلدية في اميون فتطاحن حزبا طالب والشماس تطاحناً عنيفاً اسفر عن فوز الحزب الثاني باكثرية ٢٥٨ صوتاً ضد ٢٢٣ صوتاً . اما الفائزون منهم السادة نخلة شماس ، موسى خليل انطونيوس ، موسى ناصيف ، سليم البرجي خليل الياس الخوري ، عبد الله اسحق الدرزي ، جرجي سركيس سالم

— وصل الى بيروت يوم الاثنين الفائت بعض كبار العائلات المصرية للاصطياف في ربوع لبنان بينهم الاديب المصري الكبير الدكتور حسين هيكل بك وعائلته

— لا تزال قوات الامن العام مستمرة بتعقيب العصابات التي ظهرت في بعض قرى الجنوب وقد اشتبه قائد درك مرجعيون بان بعض سكان كفرحمام وكفر شوبا ، وحرج المالى والخريبة وابل السقي يسهلون مهمة العصابة فالقي القبض على ١٦ شخصاً منهم والتحقيقات لا تزال آخذة مجراها

— ارسلت جمعية تجار بيروت الى فخامة المفوض السامي في باريس البرقية التالية :

« نرجو قبول شكرنا الحار على اصداركم القرار رقم ١٦١ الذي حقق احدى رغباتنا الرئيسية واحدث ارتياحاً جدياً في السوق التجارية وكان اول خطوة سريعة المفعول من برنامج الانعاش الاقتصادي واحيا املنا بتنفيذ بقية النقاط على التوالي

«ونذكركم بالمقابلة التي جرت بيننا في ٩ تموز الجاري ونلتمس وساطتكم العليا لقبول محصولاتنا الزراعية في فرنسا معفاة من الرسوم الجمركية لا سيما القمح والشعير والاثمار الحمضية والبيض . فأن هذا التدبير يتمم حسنات القرار رقم ١٦١ وبما انه العامل الرئيسي لاستقرار الميزان التجاري فنحن نشير بالحاح الى ضرورة الاسراع في تقرير الامر اثناء موسم الحصاد لان المزارع الذين افقرتهم اربعة مواسم عجاف يتوسلون اليكم ان تكونوا لسان حالهم لدى الحكومة الفرنسية والشعب الافرنسي »

« اشكر فخامتكم بحرارة .

الرئيس : الفرد نصر

— صدر مرسوم بتعيين ملاحظي التبغ الاتية اسماؤهم جباة متمرنين : نقولا طرزي ، جواد عبده هاشم طناوي ، فؤاد قباني ، عادل درويش ، سعيد حمدان مرتضى الامين ، نجيب حداد ، بهجت الدرويش ، علي محمود التامر

ويدخل في سلاك الدوائر المالية ملاحظو التبغ حسين البعجلي ، خليل حليم ملحم ، اديب قطيط

وعين الجباة المتمرنون جباة موقتاً وهم محمد ياغي عبد الرؤوف الرفاعي

— استقبل المسيو هنري هايشيغ مدينة فرساي ونائبها الشيخ تاج الدين رئيس الحكومة السورية في قصر بلدية فرساي . وقد زار الشيخ تاج حديقة فرساي حيث اقيمت حفلة استقبال على شرفه

— رفع حضرة محافظ الشمال تقريراً ضافياً الى امانة السر العامة يلفت فيه نظرها الى بلدة حلبا قاعدة قائمقامية عكار وضرورة تموينها بالمياه اللازمة

— وزعت في العاصمة مناشير شيوعية مكتوبة باللغة العربية يحيي فيها الشيوعيون التذكار السنوي العاشر للثورة السورية

— جاء في تقريري الدرك يوم السبت والاحد انه اوقف خلال هذين اليومين في جهات الناقورة وبنت جبيل عشرون لبنانياً وعلوي واحد وفلسطيني وسوريان بينما كانوا يحاولون اجتياز الحدود بدون جوازات سفر رسمية

— صرح احد الضباط المتقاعدين الى مكاتب جريدة « الف باء » في حلب بقوله انه شاهد على الحدود السورية التركية في جهات اعزاز ثكنات معبأة بالعساكر التركية والتمرينات قائمة على قدم وساق طيلة النهار ويشترك فيها الاهالي اذ يسلم كل واحد منهم بندقية بموجب وثيقة ويجتمعون في مكان خاص ويقوم على تدريبهم ضباط من الجيش التركي ويجري ذلك مدة ثلاث ساعات في كل يوم

— وافقت المفوضية العليا على مذكرة الحكومة العراقية التي وردت اليها في هذا الشهر بشأن اتخاذ تدابير مشتركة لاصلاح طرق السيارات الصحراوية في الصحراء بين سوريا والعراق وتأمين سير السيارات

فندق بيت مري الكبير

يقيم مأدبة فخمة للصحفيين

دعت الحكومة اللبنانية في الايام الاخيرة وفداً من اركان الصحافة الفلسطينية مؤلفاً من ممثلي جريدتين عربيتين ، واثنين عبريتين وواحدة انكليزية لزيارة مصايف لبنان بحيث يتعرفون اليها وينقلون الى قرائهم ما يشاهدونه وما يقفون عليه من جمالات لبنان وروعة مصايفه وحسن طرقاته وفخامة فنادقه وهذه الدعوة جزء من برنامج الدعاية في فلسطين سيعقبها دعوة مثلها لوفد من اطباء القطر الشقيق

وكان برنامج هذه الزيارة قد غفل عن سهو غير مقصود طبعاً — تكليف وفد الصحافة الفلسطينية بزيارة بيت مري المصيف الجميل ونزوله في فندقها الكبير الذي يعد بحق من افخم فنادق لبنان واتمها بناء واجملها موقعاً ومناظر

وقد رأى اصحاب هذا الفندق الكبير ان يحتفوا من تلقاء انفسهم وعلى حسابهم بالوفد الفلسطيني فدعوه مساء الخميس الفائت الى مأدبة عشاء ودعوا الصحفي الاديب الاستاذ يونس بك بحري مندوب الصحافة العراقية في معرض باري الموجود حالياً في بيروت ومعهم اركان الصحافة البيروتية فانتظم الجميع في حلقة عائلية حول موائد الشراب والطعام التي اعدها لهم اصحاب الدعوة وقد تجلت فيها الاريحية والسخاء وحسن الذوق والحفاوة المضيافة وكلها صفات عرف بها اصحاب فندق بيت مري

وفي الصورة المنشورة على غلاف هذا العدد ما يغني عن وصف المائدة وشكلها وجمال ترتيبها

وقد تكلم الشيخ الياس هاشم احد اصحاب الفندق مرحباً بضيوفه عاتباً على الحكومة نسيانها فندق بيت مري في برنامج الزيارة الصحفية فكانت كلمة لطيفة وصادقة وعقبه الشاعر الاديب اميل زين فالقى قصيدة من ارق الشعر ولما جاء دور الشمبانيا تبادل الكلام باسم الصحافة النائب الاستاذ ميشال زكور فالاستاذ يونس بك بحري فالاستاذ داود العيسى مدير جريدة فلسطين وكانت مسك الختام كلمة الاستاذ الكبير موسى بك نمور

وارفض عقد المدعوين وكلهم السنة شكر لاصحاب الدعوة وكرمهم وحسن حفاوتهم

القصة

زوج محتال

كان ذلك عند المساء اذ دق جرس التلفون في غرفة مدام غبريال دومازور

واسرعت لترى من يكلمها في تلك الساعة، فاذا هي صديقتها مدام كارتينيه تدعوها لتناول العشاء على مائدتها برفقة زوجها • وارادت مدام دومازور ان تعتذر لاول وهلة بحجة ان زوجها غائب عن البيت الا ان صديقتها الحت عليها قائلة :

— ان هذا لا اهمية له • تعالي وحدك اذن • فالمهم ان لا يكون عدد المدعوين على مائدتي ١٣ شخصاً • أتفهمين ؟ اذاً انا بانتظارك

وفكرت مدام دومازور فيما اذا كان من الانسب ان تلبي دعوة صديقتها فانتهى بها التفكير الى ان قالت في نفسها : « ولماذا يتركني زوجي وحده ويذهب يتناول طعامه في كل يوم خارج البيت ؟ اذن سأذهب ! ••• »

وما هي الا بعض دقائق حتى كانت تدخل منزل صديقتها • وكانت الساعة اذ ذاك قد بلغت التاسعة من المساء ولم يكتمل بعد عدد المدعوين، ويا ليته لم يكتمل فحسب، بل حدث انه لم يتأخر عن الموعد الا شخص واحد مما جعل عدد المدعوين يصبح ١٣ شخصاً من جديد

وبدت على وجه مدام كارتينيه سمات الانزعاج الشديد من هذه النتيجة التي كانت قد اتخذت جميع الوسائل الاحتياطية لاجتنابها • ولاحظت مدام دومازور هذا الانزعاج فجاءت تقترح عليها ان تدعها تعود الى منزلها ، وبذلك يصبح عدد المدعوين ١٢ بدلاً من ١٣ • الا ان هذه الاخيرة كانت تخشى وصول الضيف الاخير، لذلك لم تدع صديقتها تذهب بل الحت عليها في البقاء

وحدث ما كانت مدام كارتينيه تتوقعه اذ لم يكد يمضي بعض دقائق حتى دخل الضيف الاخير وهو يعتذر

ورأته مدام دومازور فأحست بالعرق البارد يتصبب على جبينها وبموجة من الغيظ تغمر نفسها • انه الصحافي مالتر • وجلس الجميع على المائدة فكان مكانها بعيداً عن مكانه بحيث لم يكن باستطاعتها ان تتحدث واياه فاكتفت بان القت عليه اشارة السلام فردها بالطف منها

وكان الى جانبها شيخ في الستين من عمره اعجب بجمالها الفتان فراح يحدثها بمختلف المواضيع محاولاً الفات نظرها اليه فلم يوفق في محاولته اذ انها كانت طيلة الوقت في شبه ذهول لا تجيب بسوى كلمات لا صلة لها بموضوع الحديث • ورأى الشيخ اخيراً ان الافضل له ان يسكت ففعل

حتى انتهى العشاء فقام المدعوون الى ردهة الاستقبال • ولم ينس الشيخ ان يلاحظ كل حركة من حركات جارته الحسناء التي لم تأبه له ولا لمحاولته الفاشلة وشد ما كانت دهشته اذ رآها جالسة والصحافي مالتر جنباً الى جنب يتبادلان الحديث بكثير من الرغبة والحرارة • فان مالتر هو صديق حميم للمسيو دومازور وهو يعلم حق العلم ان صديقه هذا عالق بحب احدى الحسان حتى انه كثيراً ما يغادر لاجلها المنزل العائلي بحجة انه على موعد مع احد اصدقائه لانهاء عمل من الاعمال • ومالتر يعلم فوق هذا ان صديقه كثيراً ما كان يحتج بانه على موعد معه ، هو مالتر • لذلك ما كاد يرى مدام دومازور تدهش عند رؤيتها اياه بين المدعوين حتى تيقن من ان المسيو دومازور عمد في ذلك المساء كعادته في كل يوم تقريباً الى اقناع زوجته بانه على موعد مع صديقه الذي تراه امامها

ازاء هذه الفكرة التي خطرت في باله لم يعد يسعه الا ان يتقدم من زوجة صديقه ليقول لها:

— انني اسائل نفسي عما اذا لم اكن قد نسيت انني على موعد مع غبريال هذا المساء !

وضرب بيده على جبينه كمن يتأسف على شيء منسي • فاجابته محدثته سائلة اياه بنبرة هي مزيج من التهكم والتشاؤم:

— هل نسيت تماماً ما اذا كنت قد دعوته الى العشاء معك او لا ؟

— نعم • فانا لم اعد اذكر ابداً

وكان الجواب غامضاً • الا ان مدام دومازور كانت دقيقة الملاحظة قوية الاحساس فما فاتها بعض الاضطراب البادي على وجه الصحافي • ولكنها اثرت السكوت والتظاهر بالاقتناع ففعلت وراحت تغرق في خيالات واوهام لا اول لها ولا آخر • ولم تخرج من تفكيرها الصامت الطويل الا وهي تحس بحقد كبير نحو ذلك الرجل الكاذب الذي لا يزال منذ مدة طويلة يهزأ بها ويستثمر ثقتها به: زوجها!

وساءلت نفسها: ماذا عساه يفعل الان خارج البيت وهو ليس على موعد مع احد لعمل من الاعمال الجدية؟

وظهرت على وجهها سمات الالم والاضطراب جلية فرأت من الافضل ان تستأذن وتنصرف • ففعلت • وقادها الصحافي الى الخارج حتى اذا اصبحا امام سيارته طلب اليها ان تسمح له بايصالها الى المنزل فقبلت بعد تردد •

ووصلا الى المنزل فكان اول شيء فعلته الزوجة الغيورة ان رفعت نظرها نحو نافذة المكتب الذي اعتاد زوجها ان يجلس فيه احياناً لانهاء بعض اشغاله المتأخرة • وشد ما كانت دهشتها عندما رأت النافذة منارة بالكهرباء • قالت في نفسها : اذن هو هنا ؟

اما الصحافي مالتر فقد اراد ان يعتذر ويعود فألحت عليه بالدخول ، فدخل • الا انه لم يكن قصده من الدخول سوى انقاذ الموقف • ولم يكد المسيو دومازور يراه مع زوجته حتى احمرت وجنتاه واحس بأن حيلته قد انكشفت على عيني زوجته في هذه المرة • فاسرع مالتر يقول له :

— انت لم تكن تتوقع ان تراني مع زوجتك • ولكن اصغ الي جيداً فأنا اريد ان اطلعك على الحقيقة • والحقيقة هي انني نسيت تماماً انني دعوتك الى تناول العشاء عندي فهلا تعذرني

وادرك المسيو دومازور بلحظة عين حقيقة الموقف فقال

— لا بأس • على انك تستحق القصاص على عملك هذا ، اذ فرقت بيني وبين زوجتي بعض ساعات من الزمن دون فائدة •

وسمعت مدام دومازور هذا الحديث فزال من نفسها الغيظ وفارقتها الريبة وعلمت انها اخطأت بحق زوجها ساعة اساءت الظن بصدقه

وعندما خرجت الى غرفتها وبقي دومازور ومالتر وحدهما بادر الثاني الاول بهذا السؤال السريع :

— ماذا جرى حتى عدت باكراً الى البيت ؟

— ماذا جرى ؟ جرى ما لم يكن بالحسبان فان هذه الشقراء هذبت لم تشأ ان توافيني في هذه المرة الى المكان المعهود • فقد انتظرتها ساعة من الزمن حتى يئست من مجيئها فعدت الى البيت كما ترى

— وماذا كنت تنوي ان تقول لامرأتك لو لم أعمد انا لانقاذ الموقف ؟

— كنت انوي ان اقول لها : هذا الخنزير مالتر نسي اني على موعد واياه

من صور الحياة

لن اعيش طويلا

قال الشاب لخطيبته الحسناء :

— عندما نتزوج ••

فقاطعته قائلة :

— هذا اذا تزوجنا •••

وكانت باهتة اللون كاشعة القمر ، وعيناها الحائرتان تنظران الى الفضاء الفسيح • وعادت تقول:

— لم اشعر بنفسي قوية قبل اليوم يا شارل ، ولا اعلم لماذا احس دائماً بانني سأموت صبية •

واثرت هذه الكلمة في نفس الخطيب فضم خطيبته الى صدره قائلا لها بلهجة حب وحنان عميق !

— يا عزيزتي ! يجب ان لا تحدثيني بعد اليوم بمثل هذا الموضوع • لا • لا يجوز ان تموتي بل يجب ان تعيشي معي الى الابد • أتسمعين ؟ نعم الى الابد • عديني بذلك •

*

تزوجا منذ عام • وفي ذات يوم جلس الزوج يقول لزوجته مؤاسياً اياها على بعض الضعف الذي بدأت تحس به :

— ستتحسن صحتك يا عزيزتي بعد ولادة الصغير •

فارسلت زفرة تشاؤم وهي تقول :

— هذا ما اتمناه من ربي ولكن لا اعلم يا شارل لماذا تساورني الافكار السوداء عندما اكون وحدي كأن شيئاً يقول لي انني لن اعيش حتى ارى الصغير»

وآلمه ما تقول هذه الزوجة المسكينة فرجاها:

— لا تقولي هذا • انك تمزقين قلبي ! ••

*

تقدم الطفل الصغير حتى وصل الى الطاولة فامسك بها ليقف على رجليه ، وينظر الى والديه ويبتسم • فقال الوالد للام :

— بعد قليل يذهب الى المدرسة • ألا ترين؟

فعلت شفتي الام ابتسامة كئيبة وتركت يديها تسقطان على ركبتيها بكثير من التلاشي وهي تتمتم:

— مسكين انت يا شارل • ولكن ربي عليك كن لطيفاً معه ••عندما يفقد والدته •

فعض شارل على شفتيه ثم عاد يقول في نفسه:

— من يعلم ؟ ربما يكون ما تقوله صحيحاً • فهي ضعيفة القوى الى درجة بعيدة • ويجب علي في هذه الحالة ان انقلها الى مصيف للاستشفاء

*

بعد ان عادت من مصيفها الجميل خاطبت زوجها قائلة:

— لقد كنت سعيدة جداً هناك حتى اليوم الاخير

— اذن سنعود في السنة المقبلة

— هذا اذا كنت لا ازال باقية في قيد الحياة

*

وهي ما كادت تقول هذا حتى كان الزوج قد خرج واغلق وراءه الباب وهو يصر باسنانه غيظاً

كان شارل يشتغل في الجنينة بنقل الحجارة والعرق يسيل من جبينه في ذلك اليوم الحار

وجاءت اليه الزوجة، وقد بانت في وجهها سمات الشيخوخة ، وسمع من حلقها سعال خفيف • قالت على مهل ، وبصوت خفيف يكاد لا يسمع:

— ماذا تفعل يا شارل؟

— انني امهد طريقاً في الجنينة نزولاً عند رغبتك لتتمكني من التنزه كل مساء

فقالت له :

— لا يجب ان تضيع وقتك لاجلي، ياعزيزي، فانا اشعر بنفسي انني لن اعيش حتى ارى عملك منتهياً

— انت على حق في هذه المرة •

واخذ حجراً ورماها به على رأسها فوقعت مغمياً عليها

لقد كان الطقس حاراً في ذلك اليوم فلم يستطع «عزيزها شارل» ان يحتملها كالعادة !

نوادر عن لورانس

يروى عن الكولونيل لورانس انه بينما كان يوماً في مدينة سوذمبتون ، جاء من يدعوه لقيادة المركب البخاري « مس انكلترا » ليضرب الرقم العالمي في السرعة فقال لورانس :

— شكراً لك ان هذا السباق ليس لي ، فقد حصلت حتى اليوم على كمية من الاعلانات تكفيني لحياتي كلها

*

في عام ١٩١٩ القى كاتب اميركي محاضرة عن لورانس في احد اندية لندن ، وكان من نتيجة هذه المحاضرة ان تقدمت الى لورانس في ظرف اسبوعين ٢٨ آنسة يطلبن الزواج به فلم ير الكولونيل بداً من مغادرة العاصمة الانكليزية هرباً من هذه الطلبات المتتابعة .

*

كان المارشال فوش يقدر الكولونيل لورنس حق قدره ، ويعجب بمزاياه الفريدة كرئيس عسكري وقد حدث مرة ان التقيا في فرساي يوم انعقاد مؤتمر الصلح على اثر الحرب الكبرى ، فقال له المارشال :

— يظهر ان حرباً جديدة ستنشب قريباً في سوريا بين بلادي والعرب ، فهل تنوي ان تقود جماعات العرب في هذه الحرب ؟

واجابه لورانس :

— كلا . الا اذا اردت ان تقود بنفسك الجيش الفرنسي ، اذ ذاك اقبل بكل سرور قيادة العرب .

وكان من المنتظر في مثل هذا الموقف ان يجيبه المارشال فوش بقوله :

— ياصديقي الصغير ، اذا كنت تعتقد باني سأضحي بالشهرة التي اكتسبتها في الجبهة الغربية لاذهب فأحاربك في منطقتك ، فأنت على خطأ كبير »

— الفتاة المخطوبة تنظر الى المرآة نظرة والى الخاتم نظرتين . ترى في الاولى وجهها وفي الثاني قلبها

تابع المنشور على الصفحة ١٤

من هذا الفقر المدقع كان لا ينفك يتردد على دور الكتب ، ويجتمع بالثوار الروس الذين يكثر عددهم في سويسرا . واجتماعه الدائم بهذه العناصر الثوروية وعمله واياها يداً واحدة فتح عيون السلطة عليه فاعتقلته مراراً ، الى ان قررت اخيراً ابعاده عن بلادها

*

وفي عام ١٩٢٢ ، اي بعد مرور عشرين عاماً على ذلك العهد زار الدكتاتور ميسوليني جنيف بصفته الرسمية . وفي اثناء زيارته جاء اليه يوماً احد كبار موظفي البوليس يسأله عما اذا كان مرتاحاً الى التدابير التي اتخذتها مديرية البوليس فاجابه :

— نعم . انا مرتاح جداً

ثم عاد يقول لمحدثه وهو يشير باصبعه الى الجسر الظاهر من النافذة:

— الا تذكر هذا الجسر الذي اعتقلني عليه رجالك منذ عشرين سنة؟

فانحنى الموظف باحترام امام رئيس الحكومة الايطالية وقال بصوت خافت :

— هي الحياة ، يا حضرة الرئيس !